Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شـرح القصيدة

بانـت سعـاد فقـلبي اليوم متبـول متـيم اثـرهـا لم يفـد مكـبـول(١)
ومـا سعـاد غداة البـين إذ رحلوا الا اغن غضيض الـطرف مكحـول(٢)
هيفـاء مقـبـلة عجـزاء مدبـرة لا يشـتـكي قصر منهـا ولا طول(٣)
تجلو عوارض ذى ظلم إذا ابتسمت كأنـه منهـل بالـراح معـلول(٤)

بهذه الأبيات يبـدأ كعب بن زهير قصيدته ، يبدؤها بالشكوى من ابتعاد محبوبته التي تيمت قلبه وأسرت لبه وقيدته بقيود حبها وآلمته بفراقها فهو كأسير لديها على الرغم من بعدها عنه وهو أسير لفرط جمال المحبوبة إذ يصفها بأنها ظبية صغيرة مكحولة العينين بكحل رباني ، ناعسة الأجفان ، ذات صوت ناعم رقيق جميل كأنه غنة الطبي ، فهي في نظر الشاعر أنثى رقيقة جميلة ، ثم يصفها وهي مقبلة ، إنها ضامرة البطن ، دقيقة الخصر ، متحركة ، وإذا كانت مدبرة فهي عجزاء ذات كفل مما يوصف به النساء الحسناوات في هذا العهد ، ثم أنها لا تظهر للرائي ذات طول مفرط ولا ذات قصر مغيب ، ويعود لوجهها مرة أخرى ، ويركز على الفم ، وهنا تتأكد لنا نظرته الحسية ، فهي إذا ابتسمت تظهر أسنانها اللامعة البيضاء ، وإذا اقتربنا من هذا الفم أحسسنا تجاهه بالعطش ، فكأنه كأس من الخمر المعتقة التي أضيفت إلى نكهتها الروائح الجميلة ، فلابد أن نشرب من هذا الكأس ونعيد الشراب حتى الثمالة .

---

(١) بانت : فارقت فراقاً بعيداً . سعاد : اسم امرأة ، متبول : اسقمه الحب وأضناه ، متيم : ذليل مستعبد ، لم يفد : لم يخلص من الأسر ، مكبول : مقيد .

(٢) الأغن : الـظبي الصغـير الذي في صوته غنه ، غضيض الطرف : فاترة ، ومكحول : من الكحل ويعني سواد يعلو جفون العين .

(٣) هيفـاء : ضمـور البطن ودقة الخاصرة ، ومقبلة : حال ، عجزاء : كبيرة الردف لا يشتكى قصر : لا يشتكى الرائي عند رؤيتها قصر فيها .

(٤) تجلو : تصقل وتكشف ، والعوارض : جمع عارضة أو عارض وهي الأسنان ، الظلم : ماء الأسنان وبريقها ، والمنهل : المسقى ، وبالراح : متعلق بمنهل ، والراح الخمر ، معلول : الشرب الثاني .